Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونعانق كل الناس دون استثناء .

ولكن نسوة أخريات قد وصلن ، يتبعهن اثنان من الجيران ، وقد جذبت كمومة السيدة الغريبة وتركتها بالقرب من ابنها ، ومضت تجرى ، لتأخذ من على العمود الذى علقت عليه ملاءات السرير ، حصيرة من ليف الدوم ، ألقت عليها ، فى غير نظام بضع أغطية من الصوف المدخن ، ومخدة لاشكل لها . وأجلست السيدة عليها ، فغاصت فيها ، بغير ثقة ولاتمكُّن فى جلستها ، بل فى استسلام ، كأنما غرقت فى كومة من الملابس القذرة .

وقالت كمومة :

- نستطيع الآن أن نستقبل من يجىء ، أيا كان .

* * *

عندما يعود الرجل من « القبائل » إلى جباله بعد غياب طويل ، لايبدو الزمن الذى قضاه بعيدا إلا بمثابة حلم . وقد يكون هذا الحلم طيبا ، أو مزعجا ، ولكنه لايجد أمنا إلى الحقيقة والواقع إلا فى وطنه ، فى بيته ، فى قريته .

والقرية طائفة من البيوت ، والبيوت مبنية من طائفة من الأحجار والتراب والأخشاب . ولا يوشك أن يبدو فى صنعتها من أثر لما قام البنّاء من عمل بسيط ساذج . ولو كانت قد نبتت من تلقاء نفسها ، كما هى ،